

@misaQlAdiawaF | فضل قيام الليل - لفضيلة عبد

المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

- ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)
- واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فتقوى الله منار الهدى والاعراض عنها سبيل الشقاء ايها المسلمون خلق الله الخلق لعبادته وهو سبحانه غني عنه - [00:00:24](#)
- ولا غنى لهم عنه. ولحاجتهم اليه اوجب عليهم عبادته. فاول امر في كتابه هو بعبادته يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وامر الرسل بالعمل الصالح فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال - [00:00:54](#)
- لموسى عليه السلام اني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري قال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وكل رسول قال - [00:01:24](#)
- لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ومن الميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل لا يعبدون الا الله وامر الله قريشا بالتعبد فقال فليعبدوا رب هذا البيت وامر المؤمنين به في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ووصف - [00:01:44](#)
- الله صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكثرة التعبد. وظهر اثر ذلك على جوارحهم فقال في وصفهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. وشرف العبد في عبوديته لله. ولمنزلتها دعا سليمان - [00:02:14](#)
- عليه السلام ربه ان يكون منهم. فقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. رواه - [00:02:44](#)
- رواه مسلم وكل مسلم يعاهد ربه كل يوم في الصلاة المفروضة سبع عشرة مرة على عباده وحده. يقول اياك نعبد واياك نستعين. وعبادة الله وحده سبب دخول جنات النعيم دون ما سواها من الاسباب. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على - [00:03:04](#)
- على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. متفق عليه ومن فضل الله على عباده ان نوع لهم العبادات. فشرع لهم صلاة لا افضل منها بعد الفريضة. قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم - [00:03:34](#)
- والله يحبها. قال عليه الصلاة والسلام احب الصلاة الى الله صلاة الليل. متفق عليه وادائها باخلاص من علامة التقوى. قال سبحانه ان المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من - [00:04:04](#)
- سيل ما يهجعون. وهي مكفرة للسيئات ماحية للخطايا. قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطأ كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل اي تطفى ايضا الخطيئة كما - [00:04:34](#)
- ما يطفى الماء النار. رواه الترمذي وهي سبب رحمة الله للعبد. قال عليه الصلاة والسلام الله رجلا قام من الليل فصلى. رواه ابو داوود. وهي من العبادات التي تؤدي بشكر نعم الله الوافرة. قال عليه كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتفطر قمه. حتى - [00:05:04](#)

تتفطر قدماه ويقول افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ رواه البخاري اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل. قال عليه الصلاة والسلام فان استطعت ان تكون مما من يذكر الله في تلك الساعة فكن. رواه الترمذي. وصلاة الليل عاصمة باذن - [00:05:34](#)
اه من الفتن قالت ام سلمة رضي الله عنها استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن؟ من يوقظ - [00:06:04](#)

الحجرات يريد ازواجه ليكأ يريد ازواجه لكي يصلي رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. رواه البخاري فيها انشراح الصدر وراحة البال وسرور القلب. قال ابن حجر رحمه الله في صلاة الليل سر في طيب النفس. وهي من اسباب دخول الجنة. قال - [00:06:24](#)
سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. قال عبدالله بن سلامة رضي الله عنه اول شيء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به حين قدم المدينة يا - [00:06:54](#)

ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام. رواه الترمذي. بل من اداها كان في اعلى منازل الجنة. قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غرfa ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها. فقام - [00:07:24](#)
رابي فقال لمن هي يا رسول الله؟ قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام كما صلى بالليل والناس نيام. رواه احمد. والله امر رسوله صلى الله عليه وسلم يتعبده بتلك الصلاة لينال اعلى المقامات. قال عز وجل ومن الليل فتهجد به - [00:07:54](#)
في نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فكان عليه الصلاة والسلام لا يتركها اسفرا ولا حظرا وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحيي بتلك العبادة نصف الليل او - [00:08:24](#)

زيد او ينقص عنه قليلا. يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليل قليل او زد عليه. قالت عائشة رضي الله عنها وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيت - [00:08:44](#)

رواه البخاري وقرأ ابن عمر رضي الله عنهما امن هو قانت اثناء الليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ذاك عثمان ابن عفان قال ابن كثير رحمه الله الله وذلك لكثرة صلاة امير المؤمنين عثمان بالليل وقراءته حتى انه ربما - [00:09:04](#)
فقرأ القرآن في ركعة واحب الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل. وصلاتها في افضل خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة. متفق عليه. وقيام الليل كما هو مسنون للرجال فهو سنة ايضا للنساء. طرق النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة - [00:09:34](#)
فرضي الله عنها وزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليلا وقال لهما الا تصليان؟ متفق عليه. قال الطبري رحمه الله لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة - [00:10:04](#)

في الليل ما كان يزعم ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقهم سكنا. لكن او اختار لهما احراز تلك الفضيلة على الدعة والسكون. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة - [00:10:24](#)

لمن ايقظ اهله ليصليها. قال عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى اه وابقظ امرأته رواه ابو داوود وكان عمر رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء الله حتى - [00:10:44](#)

فاذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ثم يقول لهم الصلاة الصلاة ويتلوا وامر اهلك الصلاة والصبر عليها. وصلاة الليل رفعة للشباب كما هي نور ووقار للكبير قال عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن عمر وكان اذ ذاك شابا نعم الرجل عبد الله لو - [00:11:04](#)
كان يصلي من الليل متفق عليه. قال ابنه سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الا قليلا. قال ابن حجر رحمه الله من كان يقوم الليل يوصف بانه نعم الرجل - [00:11:34](#)

وحذر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو ان يترك قيام الليل وهو غلام قال له يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. رواه البخاري - [00:11:54](#)

وكان السلف يحيون الليل وهم صغار. قال ابراهيم قال ابراهيم ابن شماس رحمه الله كنت ارى احمد بن حنبل يحيي الليل وهو غلام. ولشرف الليل انزل الله كتاب فهو فيه وتلاوته بالليل من اسباب اتقان حفظه. قال عليه الصلاة والسلام واذا قام صاحب - [00:12:14](#)

القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره. وإذا لم يقم به نسيه. رواه مسلم. ومن ما يغبط عليه المرء قيامه بالقرآن ليلا. قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناؤه النهار. ورجل اتي - [00:12:44](#)

اهو الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل واناؤه النهار. متفق عليه. وقراءة القرآن في صلاة الليل معينة على فهمه وتدبره. قال جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قبلا. وثواب التلاوة في الليل مضاعف. فقليلها يزيل عن - [00:13:14](#)

عندي وصف الغفلة ووسطها يكسوه نعت القانتين. وكثيرها يجلب القناطير من الاجور قال عليه الصلاة والسلام من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمئة اية كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. رواه ابو داود. وشأن - [00:13:44](#)

الدعاء في الليل عظيم. وفي الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه. رواه مسلم. وفي الثلث الاخير من الليل ينزل ربنا الى السماء الدنيا من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرنى فاغفر له - [00:14:14](#)

عليه. ومن استيقظ من الليل فقال ذكرا ودعا استجب له. فان صلى قبلت صلاة قال عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل اي استيقظ فقال لا اله الا الله وحده - [00:14:44](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر - [00:15:04](#)

او دعا استجب له. فان توطأ وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري تعلق القلوب بالله في اخر الليل ارجى. وتنزيه الله عن كل عيب ونقص بالتسبيح في جوف الليل من التقوى. والاستغفار خير ما يختم به العبد اعماله ليلة. والاستغفار - [00:15:24](#)

صاروا خير ما يختم به العبد اعمال ليله. قال سبحانه والمستغفرين بالاسحار. ونزل الذين خلفوا في الثلث الاخير من الليل. رواه البخاري. وكل الليل من بعد صلاة العشاء الى الفجر زمن لصلاة الليل. واقله ركعة ولا حد لاكثره. واخر - [00:15:54](#)

افضله. قال عليه الصلاة والسلام صلاة اخر الليل مشهودة. رواه مسلم. ولاهمية قيام الليل من نام عنه شرع له ان يقضيه. قال عليه الصلاة والسلام من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه - [00:16:24](#)

من الليل رواه مسلم. وقراءة اذكار النوم معينة للاستيقاظ الى صلاة الليل والسهر قد يمنع قيام الليل وان قامه افقده الخشوع فيه. ومن نام على معصية لم يقم في الاغلب الى طاعة. وبعد ايها المسلمون فالدنيا زمنها قصير والمكث - [00:16:54](#)

فيها يسير والليل بما فيه من صلاة وتلاوة ودعاء وتسبيح واستغفار من خير ما يعمر به المسلم اخرته. ومن اعظم ما يدخره من الاعمال الصالحة للقاء ربك واللبيب من يغتنم اخر الليل لاصلاح دينه ودينه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:17:24](#)

واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعتني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:17:54](#)

لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:14](#)

له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون مما يجلب الرزق قيام الليل وكثرة الاستغفار بالاسحار وتعاهد الصدقة والذكر اول النهار واخره. وشرف المؤمن قيامه بالليل - [00:18:46](#)

قال سعيد بن المسيب رضي رحمه الله ان الرجل ليقوم الليل فيجعل الله في وجهه نورا كل مسلم وقيام الليل عزيز وهو اول ما يفقد من العبادة. قال ابن عمر رضي الله عنه - [00:19:16](#)

اول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل. والمؤمن يدخر ساعة من الليل للتهجد ويغتنم نهاره لعبادات اخرى ولنفع الخلق. ثم اعلموا ان الله امركم الصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا - [00:19:36](#)

عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم - [00:20:06](#)

جودك وكرمك يا اكرم الكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء هدي واجعل اللهم هذا البلد امنا

مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم كن لهم وليا ونصيرا. ومعينا وظهيرا.

اللهم ثبت - [00:20:26](#)

دامهم وسدد رميهم ووحّد كلمتهم عن التقوى. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره والقي

الرعب في قلبه. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع - [00:20:56](#)

ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك. اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن

عبادتك. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى - [00:21:16](#)

عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم. ولذكر الله

اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:36](#)